

15 | كتاب الشريعة للأجرى | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد حديث اليوم ربما يكون مناسباً لما نحن بصدده هذه في الايام وفي هذه الاونة نجد ان - 00:00:00

المعاني العقائدية اصابها شيء غير قليل من الضعف والضعف معنى الولاء والبراء ومعنى الحب في الله بعد في الله هذه المعاني اصابها هزال شديد في هذه الايام وتحت ما يسمى بتغير الفتوى اصبحنا نسمع كثيرا - 00:00:30

من الفتاوى هي في الحقيقة تصب في مربع الدعوة الى هشاشة الدين وفي الوقت نفسه سمعنا اعلاء لكثير من المصطلحات الفاسدة التي انتشرت هذه الايام كالعدالة والمساواة والمحبة والحوار البناء واحترام الاخرين الى غير ذلك من هذه المصطلحات الزائفة - 00:01:10

والى يوم ان شاء الله تبارك وتعالى نقرأ بعض الابواب من هذا الكتاب الطيب من كتاب الشريعة لامام الاجوجي وعندنا باب ذكر صفة النبي صلى الله عليه وسلم ونعته في الكتب السالفة من قبله. ونجد الحديث الف اربعة وتلاتين - 00:01:50

وهو حديث عمرو بن عبسة رضي الله تعالى عنه قال رغبت عن الة قومي في الجاهلية. ورغم عن بخلاف رغبت رغب في اي احب ورغم عن اي كره. فانظر كيف ان الفعل - 00:02:20

الا تغيرت دلالته بتغير صلاته. تغيرت دلالته بتغير صلاته. فرغم فيه احب. ورغم عن كره وابغضه. فقال عمرو رضي الله تعالى عنه رغبت عن الة قومي في الجاهلية. اي كرهتها. ورأيت ان - 00:02:50

نهي الة باطلة. يبعدون الحجارة. ورأيت الحجارة لا تضر ولا تنف قال فلقيت رجلا من اهل الكتاب فسألته عن افضل الدين فقال اي هذا الكتابي يخرج رجل من مكة ويرغم عن الة - 00:03:20

لقومه يخرج رجل من مكة ويرغم عن الة قومه ويدعو الى غيرها وهو يأتي بافضل الدين. فاذا سمعت به فاتبعه فاذا سمعت به فاتبعه. فلم يكن لي هم الا مكة. اتيها اسأل - 00:03:50

هل حدث فيها امر؟ فيقولون لا. فانصرف الى اهلي واهلي من الطريق غير جد بعيد. فاعتراض الركبان خارجين من مكة. فاسألهم الحدث فيها خبر او امر فيقولون لا. فاني لقاعد على الطريق - 00:04:20

اذ مر بي راكب فقلت من اين جئت؟ قال من مكة قلت هل حدث فيها خبر؟ قال نعم. رجل رغب عن الة قومه ودعا الى غيرها. قلت صاحبي الذي اريد صاحبي الذي اريد. هذا ما كنت اريد - 00:04:50

وابحث عنه فجئت راحتي فجئت مزلي الذي كنت انزل فيه. المنزل اللي هو المكان على الطريق الذي كان ينزل فيه. فسألت عنه اي سألت عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم فوجده مستخفيا شأنه اي - 00:05:20

مخفيا شأنه. اي لا يظهر حاله. ووجدت قريشا عليه جرأه جرآن اي متجرئين فتلطفت له حتى دخلت عليه. فسلمت عليه ثم قلت ما انت ما انت؟ قالنبي. قلت وما النبي - 00:05:50

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من ارسلك؟ قال الله قلت بماذا ارسلك؟ قال ان توصل الارحام وتحققن الدماء وتومن من السبل وتكسر الاوثان ويعبد الله وحده لا يشرك به شيئا - 00:06:20

قال قلت نعم ما ارسلك به. اشهدك اني قد امنت بك وصدقت فاماكت معك؟ او ما ترى؟ قال قد ترى كراهية الناس لما جئت به. فاماكت في اهلك. فاذا سمعت بي - 00:06:50

خرجت مخرجا فاتبعني. فلما سمعت خرج الى المدينة سرت حتى قدمت عليه ثم قلت يا نبي الله اتعرفني؟ قال نعم. انت السلمي الذي جئ بمكة فقلت لك كذا وكذا. وقلت لي كذا وكذا. هذا الحديث اذكر به من المجلس - 00:07:20

لنعلم كيف ان النبي عليه الصلوة والسلام صبر على مجالدة الناس وصابرهم حتى لا يحدث خلط في الدعوة الى الله عز وجل. فانظر تجرؤ المشركين عليه وانظر شدتهم الى رسول الله او على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانظر الى - 00:07:50

بوضوح دعوتي وانه لم يمزجها بشيء من افهامهم او بمعنى من معانيهم الباطلة بل هي دعوة واضحة محجة ببضاء. وهذا الحديث شرحته بتمامه في المجلس الفائق. باب يوم صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل. وقد امرروا باتباعهم - 00:08:20

في كتبهم صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل وقد امرروا باتباعه في كتبهم. قال محمد بن الحسين رحمة الله وهو الاجري قد تقدم ذكرنا لقول الله عز وجل عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت - 00:08:50

كل شيء فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. طبعا الاية يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع - 00:09:20

اسرهم والاغلال التي كانت عليه والحديث الف ستة وتلاته ابن وقش قال كان بين ابياتنا رجل يهودي فخرج علينا ذات غداة ضحى. حتى جلس الى بني عبدالاشهل في ناديه - 00:09:50

عبدالاشهل هذا بطنه من الانصار. وانا يومئذ غلام شاب. علي هي بردة لي. منضجع بفناء اهلي. قدימה كانت الافنية في داخل الدور فا قبل اليهودي فذكر البعث والقيمة والجنة والنار. وكان - 00:10:30

القوم اصحاب وثن لا يرون حياة تكون بعد الموت. عن هذه الحادثة قبل دخول الاسلام المدينة. في ذلك الوقت كانوا يعبدون الاوثان. وكانوا يرون انه لا حياة بعد موت ولا بعث للاجساد ولا نشور. هذا اليهودي عندما اقبل ذكر البعث والقيمة - 00:11:00

الجنة والنار وكان القوم اصحاب وثن. وثن اي اوثان. والمفرد يطلق ويقصد به في الجماعة وكان القوم اصحاب وثن لا يرون حياة تكون بعد الموت. فقالوا ويح يا فلان ويح يا فلان هذه كلمة تقال للتعجب. اترى هذا كائنا - 00:11:30

ايه اللي هيحصل سيدكرون الان ان الله عز وجل يبعث العباد بعد موتهم اذا صاروا طاب وعظاما وان غير هذه الدار يجزون فيها بحسب اعمالهم ثم يصيرون الى جنة ونار. يا جماعة الانصار اهل يثرب كانوا على الشرك لا يعتقدون ان هناك حياة بعد - 00:12:00

موت ولا بعثنا ولا نشورا. فلما كلامهم ذلك اليهودي ان هناك بعثنا ونشورا وحسابا وجنة ونارا تعجب كيف لهذه الابدان بعد ان خلقت وصارت بلا ترابا وعظاما تبعث ثم يكون بعد ذلك جنة ونار دي مسألة عجيبة. فقال اليهودي نعم - 00:12:30

نفسى بيده. اي ده يحصل والذى نفسى بيده. واي ملة وايم الله اصلها وايمانها في الله اي ويمين الله وحدت هناك حذف فصار وايم اللام. وايم اللام اي ويمين تاء والواو للقسم واي من لا لوددت ان حظي من تلك النار ان انجو منها - 00:13:00

ان يسجر لي تنور في داركم ثم اجعل فيه ثم يطبق عليه. يعني بيقول لو ان حظي من النار مقدار ما في تنوركم هذا؟ يعني لو ان مقامي من النار ان اوصي - 00:13:30

في مثل هذا التنور فيغلق عليه هذا التنور لكان هذا امرا طيبا وحسنا. للدلالة على ان نار جهنم اشد كثيرا مما تتتصورون. قالوا له وما علامة ذلك؟ ما علامة ان هناك - 00:13:50

بعث ونشور وجنة ونار وحساب وما الى ذلك. وما علامة ذلك؟ قال نبي يبعث الان قال نبي يبعث الان. قد اظللكم زمانه. ويخرج من هذه البلاد نبي يبعث الان قد اظللكم زمانه ويخرج من هذه البلاد - 00:14:10

اشار الى مكة قالوا ومتى يكون ذلك؟ ومتى يكون ذلك الزمان؟ قال ان يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه. يعني هذا الغلام لو تجاوز مرحلة الفتوة آيا يدركه وهذا للدلالة على قرب ظهوره. على قرب ظهوره - 00:14:40

ويسمى آيا الغلام غالما الى ان يظهر شاربه ولحيته. فاذا ظهر شاربه ولحيته اي طر شاربه ولحيته صار شابا. صار شابا. يعني قبل ان

يصير هذا غلام شابا يدركه. قال ان يستنفذه هذا الغلام عمره يدركه. قال - 00:15:10

سلامة فما ذهب الليل والنهار العبارة دي معناها عند العرب معناها قرب الزمن يعني لم يمضي الا وقت قليل حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم. وان يهودية لحي بين اظهرنا. اليهودي الذي بشر بقرب خروج - 00:15:40

اخر الزمان وقال ان هذا الغلام لن يصير شابا حتى يدرك هذا النبي للدلالة على قرب خروجه لما مرت الايام قريبا وخرج النبي عليه الصلاة والسلام كان هذا اليهودي بين - 00:16:10

فاما برسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقناه. امر عجيب جدا الناس المشركين اللي بيعبدوا الاصنام والاوثان اللي بيشكوا في
البعث والنشرور الذين لا يؤمنون بجنة ولا نار الذين يتعجبون من حدوث يوم القيمة لما ظهر فيهم النبي الزمان قال امنا - 00:16:30
به وصدقناه. وكفر به اليهودي وكذبه. سبحان الله! اذا اليهود كانوا يعرفون النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يعرفونه فلما جاءهم ما
عرفوا كفروا به. فكنا نقول له ويilk فيا فلان ويilk يا فلان اينما كنت تتقول انت كنت بتقول لنا ان علامات - 00:17:00

كذا وهذا ز منه وان هذا النبي سيخرج فاين هذا الذي كنت تخبرنا به؟ لماذا اذا لم تدخل في دينه فيقول انه ليس به انه ليس به لانه
ليس به يعني كانه يريد ان يشك في النبي صلى الله عليه وسلم بغيها وحسدا. بغيها وحسدا - 00:17:30

هذه من كلمات الصحابي. وبغيها وحسدا منصوبة على الحال. اي لم يؤمن به بغيها حسد هذا الحديث اسناده حسن. واحرجه الامام
احمد والامام البيهقي في دلائل النبوة قال محمد ابن الحسين رحمة الله فاكثر اليهود كفروا. والقليل منهم امنوا - 00:18:00

بررسول الله صلى الله عليه وسلم. مثل عبد الله بن سلام وبعده كعب الاخبار. يعني لم يؤمن بالنبي عليه الصلاة والسلام من اليهود الا
القليل الحديث الف سبعة وتلاته حديث عبد الله بن سلام - 00:18:30

انه كان يقول ان لنجد صفة آ رسول الله صلى الله عليه وسلم. عبدالله بن سلام كان حبرا من اخبار اليهود. اي كان عالما من علمائهم
وكان مشهورا بينهم بالعبادة والعلم. فيبيقول انا لنجد - 00:19:00

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني موجودة عنده هم في التوراة. ايه الموجود في التوراة عندهم؟ انا ارسلناك شاهدا
ومبشرنا ونذيرا. وحرزا للاميين حرزا اي حصنا وملجا وحماية للاميين. والاميين يقصد بهم العرب الذين دخلوا دينه. انت عبدي
ورسولي - 00:19:30

سميته المتكول. ليس بفظ ولا غليظ. ليس بفظ ولا غليظ. الفظاظة الفظاظة تكون في الاحوال والغلوظ تكون في الاقصى يعني هناك
انسان عنده فظاظة لما تكون احواله احوال لا تتميز بالرفق والهدوء - 00:20:10

ها وانما تتميز بالطيش والحمق والعجلة. اما الغلوظ فانما هي في الاقوال قال اقواله شديدة فاذا تكلم بالكلمة كان مدفعا رمي قذيفة.
فكم تصاب الاب من الرصاص الطائش فان القلوب تصاب من فظاظة وغلظ الاخلاق - 00:20:40

ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق. السخاب هو طائش الذي لا يضبط فعله ولا قوله. رجل اللي بيجي على لسانه بيقوله
رجل لا افعل قالوا ولا اقوال منضبطة. طايش. عنده رهق. الانسان الذي لا يضبط قوله ولا فعله - 00:21:10

نقول انسان به رهق. انسان به رهق. ويقال فلان سيفه به يراق اذا اخرجه من غير ضرورة. اذا اخرجه من غير ضرورة. يفترض
الانسان ما يطلاعش سلاجه الا للضرورة لو ان انسان كل ما حد يقول له كلمة ما تعجبوش يطلع السلاح بتاعه ويقتله اذا هذا سيف به
رهق - 00:21:40

ولذلك وصف سيف الحاج بالرهق. لانه غير منضبط. لا يميز ولذلك يقال للغلام في مقتبل فترة شبابه به رهق او راهق مراهق يعني
ايه؟ روش خفيف تصرفاته اقواله وافعاله مش منضبطة. الصبح يبقى مزاجه حلو - 00:22:10

بالليل مزاجه مقلوب والعكس ها اموره غير منضبطة. فقوله ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب. سخاب اي طائش لا يضبط قوله ولا فعله.
ليس بفظ ولا اغليظ ولا سخاب في الاسواق. ولا يجزي بالسيئة مثلها. ولكن - 00:22:40

اعفو ويتجاوز. مسألة جميلة جدا. مسألة العفو والتجاوز. فالانسان لن ينال مقام العلو والشرف الا اذا كان متتجاوزا عفوا. متتجاوزا
عفوا لابد من التجاوز ولكن يعفو ويتجاوز. ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها - 00:23:10

ما لم تتكلم به او تفعل. تجاوز اي عفى وسامح. اذا صفة من صفات النبي عليه الصلاة والسلام سلام العفو والمسامحة. اذا مهما اسيء اليه فانه يعفو ويسامح. لن اقبحه. ده موجود في التوراة. لن اقبحه - 00:23:40

حتى يقيم الله حتى يقيم الله الالسنة المتعوجة. يقصد السنة المتعوجة اي الالسنة التي انحرفت عن قول لا اله الا الله عوج اللسان اي لم يتكلم بالصدق. ليس المقصود باللسان المعوج ان يكون اللسان معوجا بالفعل - 00:24:10

اي به التواء ولكن يقصد باللسان المعوج امر من اثنين. اما انه لا يعرف العربية واما انه لا ينطق الصدق. وافضل الصدق شهادة التوحيد. افضل الصدق شهادة التوحيد لن اقبحه حتى يقيم الله الالسنة المتعوجة باي - 00:24:40

يشهدوا ان لا اله الا الله. فهنا فهمنا معنى الاعوجاج. فالاعوجاج عدم التوحيد. والاستقامة التوحيد يفتح الله به اعينا عميا. يفتح الله به اعينا عميا ما هالشرك واذانا صما؟ الصم اه هم الذين اصابهم الصم - 00:25:10

الصم شيء صلب يوضع في الاذن فلا يسمع الانسان باذنه شيئا. يبقى الجماعة المشتكين دول لأن الله تعالى اصابهم في اعينهم فلم يبصروا الحق. واصابهم في اذانهم فلم يسمعوا الحق - 00:25:40

الله به اعينا عميا. واذانا صما وقلوبا غلبا. الغلف جمع اغلف والاغلف هو الغشاء. فكان ذلك القلب عليه اغشية واغشية وهذه الاغشية لن تزال الا بالتوحيد. اذا من الذي يضيء ذلك كله؟ وينير هذا كله - 00:26:00

ويفتح الله تعالى به الاعين العم والاذان الصم والقلوب. آآ الغلف انه رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وهذا الحديث استناد مصنف صحيح قال محمد بن الحسين رحمة الله تعالى - 00:26:30

عليه واما النصاري هذا عند اليهود. واما النصاري واريد ان انبه الى مسألة وهي ان بعض الناس في هذه الايام حتى اننا نجد بعض المشايخ في هذه الايام يتسامح في استخدام كلمة المسيحيين. هم النصاري. اللفظ الوارد في الكتاب والسنة النصاري - 00:27:00

واللفظ الوارد في كلام اهل العلم الى يومنا الى يومنا النصاري اما لفظ المسيحيين فهذا لفظ محدث. لفظ محدث وهو غير مستعمل عندنا في الشريعة في ينبغي ان نحافظ على المصطلحات الشرعية والا نحيد عنها. قال محمد بن الحسين رحمة الله - 00:27:30

اما النصاري فقد اثنى الله عز وجل على من امن منهم بمحمد صلى الله عليه وسلم يبقى ثناء ربنا عز وجل على نصاري ليس ثناء مطلقا. وانما هو ثناء ايه؟ مخصوص - 00:28:00

بمن امن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. لانه مكتوب عندهم في الانجيل. فاثنى آآ ربنا عليهم باحسن ما يكون من الثناء. يبقى ربنا عز وجل اثنى على النصاري ليس لان - 00:28:20

له النصاري. دي مسألة مهمة جدا. ليس لانهم نصاري وانما اثنى عليهم لقربهم من الاسلام دخولهم دين الله عز وجل. آآ وعندنا الحديث الف تسعه وتلاته في قول الله عز وجل ولتجدن اقربهم مودة - 00:28:40

لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. بعض الناس اللي بيرفعوا راية المواطن والوحدة الوطنية يقول لك اهو في القرآن لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا - 00:29:10

ولتجدن اقربهم مودة للذين قالوا ايه؟ انا نصاري. واتقصت الاية على كده اقطع الاية. لكن نكمل الاية ذلك بان منهم قسيسين وربهانا وانهم لا يستكرون اذا سمعوا فانزل للرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرف من الحق. يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. الاليات - 00:29:30

خصوصا كلمة ذلك فيها معنى التعليل. كلمة ذلك ليس فيها معنى الاشارة. ولكن فيها معنى التعليل. يعني بالبلدي عشان خاطر. بالبلدي عشان ايه؟ عشان خاطر. ذلك بان منهم قسيسين وربهان - 00:30:00

وانهم لا يستكرون الاليات. يبقى اقربهم مودة للذين امنوا هذا القرب قرب مخصوص ليس قربا مطلقا وانما هو قرب مخصوص. اذا من اقرب الناس الى اهل الاسلام من النصاري مين؟ الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. يدل على ذلك المعنى - 00:30:20

في الازهر الف تسعه وتلاته في قول الله عز وجل ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الاليات التي ذكرناها الان الى قوله عز وجل فاكتبنا مع الشاهدين قال قتادة اناس من اهل الكتاب اناس من اهل الكتاب. كانوا - 00:30:50

على شريعة من الحق مما جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام. يبقى ناس من اهل كتاب كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام. يؤمنون به - 00:31:20

وينتهون اليه. يبقى الناس دول كانوا بيعيسي عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. ويعظم يقيمون امره وينتهون اليه في امورهم واحكامهم. فلما بعث الله عز وجل محمدا صدقوه وامنوا به. لما بعث الله عز وجل محمدا صدقوه وامنوا به. وعرفوا - 00:31:40

ان الذي جاء به الحق من الله عز وجل. هو الحق من الله عز وجل. فاثنى الله عز وجل عليهم بما تسمعون هذا الاثر اخرجه ابن حجر واسناد المصنف لا بأس به. ان شاء الله ساكتب - 00:32:10

ففي آآ بهذا الاثر لان هناك بعض الاسئلة الساخنة ربما تحتاج وقتا آآ والباب الذي باب طويل اجعله باذن الله تعالى في المجلس القادم. اسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان يهدينا واياكم وان - 00:32:30

يسعدنا واياكم الخير يا رب العالمين - 00:32:50